السنة الرابعة

* ثمن النسخة عشرة صانتيمات *

عدد ٢١ من مرشد الامة

ادارة الجريدة
بنهج بن زياد (حذو سراية المملكة عدد ٥٦)

المراسلات
توسل خالصة جرة البريد باسم مدير الجريدة ومحررها المسؤول سليمان الجادوي

لا يلتفت لغير الممضات من رسايل النشر ولا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر

العنوان التلغرافي (مرشد الامة)
تدفع قيمة الاشتراك سلفا ووصولات الاشتراك لا تعتبر
الا اذا كانت ممضاة من مدير الجريدة وعليها ختم الادارة
ومن قبل عددين عد مشتركا

Adresse télégraphique :
MOURCHED EL-OUMMA
TUNIS

مرشد الامة

سنة ١٣٢٤
١٩٠٦
MOURCHED EL-OUMMA

الاشتراك في "مرشد الامة"

في الايالة التونسية والجزايرية وطرابلس الغرب
عن سنة ١٠
لطلبة العلم بالجامع الاعظم ٨
الاستانة العلية والقطر المصري وبقية الممالك العثمانية
عن سنة ١٢
في مملكتي الزنجبار وعمان وساير الممالك الاخرى
عن سنة ١٥

اجرة الاعلانات
عن السطر الواحد
في الصحيفة الاولى ٢
— الثانية .... ١«٥٠
— الثالثة .... ١«٠٠
— الرابعة .... ٠«٥٠

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la rédaction s'adresser à M. SOLIMAN EL-JADOUI 56, rue Ben Zied, Tunis.

* تونس يوم الجمعة ٢٩ صفر ١٣٢٨ * * جريدة علمية سياسية قضائية تجارية تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع * * الموافق ١١ مارس ١٩١٠ *

كيف تستعمر الممالك وتساس الشعوب

(٢)

لقد اسمعت فيما سلف ان سياسة العنف والجبروت واضطهاد المغلوب لضعفه تبشر بتزعزع اركان النفوذ وتنبئ بزوال السلطان وان طال الزمان واستطلعت اخبار بقايا الكلدانيين والماديين والفندال ولغة الرومان مع لغتهم وعلمت كيف غمر جميعهم العدم لعتوهم فبادوا ولم يحفظ لهم التاريخ ذكرا جميلا

فسل عن العرب الذين تفرقت عشائرهم وزال الملك منهم منذ قرون هل اتى عليهم ما اتى على الذين من قبلهم . كلا بل هم كما كانوا في عصر ملكهم دعوتهم قائمة ولغتهم محفوظة ومن غلبوهم على امرهم يودون الانتساب اليهم ومنزلتهم في قلوب من استعمروهم مكينة فهم بسياستهم تلك قد صيروا الجزيرة العربية الى امثالها الآفا ونشروا لغتهم بين المشرقين وبين المغربين فهل لقيت امة من امم اروبا على سعة نفوذها وامتداد سلطانها ان توجد امة في غير ارضها جعلت لسان التخاطب لسانها وان عز ذلك على امم التمدن اليوم فقد اتيه العرب بحسن السياسة منذ قرون

مهلا ايها الحريصون على استعباد العباد والاستئثار بخيرات البلاد فالعاقل من اشترى العاقبة بحظ من العاجل قليل

ولا تسرفوا في غمط الحقوق ثقة بقوتكم وزهوا بحولكم فما العمران الّا بالعدل والمساواة وما الفتح الّا فتح القلوب ولا تخفى عليكم الشهوات فما من شهوة الّا الى ثقل وضير تصير

جاء العرب بآيات البراعة في الاستعمار وما هو الّا الرفق وبسط آلاء العدل بين سائر الطوائف المستظلة براية واحدة وبالجملة اعتبار الحاكم نفسه اجيرا على اقامة القسطاس وعليه من مؤاجره رقيب عتيد دون ان تحدثه نفسه بانه القاهر المسلط وانه عند ظلمه للضعيف ما عليه من سبيل كما هو شنشنة اقوياء الغرب اليوم الذين لا يدور بخلدهم حديث عقبى البغي الّا قليلا . افلا تنظر بعد ذلك ما يعاني اليوم هؤلاء من جراء الشره وما اجتنى اولئك من فراغ البال

ان الجيوش التي فتحت الشام والعراقين ومصر وافريقية هي التي تشاجرت بعد بضع سنين مع بعضها واتقدت من اصطدامها حروبا تسعرت نيرانها فالتهمت قسما كبيرا من قوتهم وكان بالظن ان ينتهز اهل الذمة الفرصة وهم حديثو عهد بالفتح وسلب الملك فيسهل اسعار الثورات ويقرب الحدس نجاح اجلائهم عما افتتحوه . نعم ذلك يكون لو كان للمحكومين اضغان عليهم من جراء سياستهم لهم بالعسف والشجع في احتكار الاثمار

اما والمصري وغيره يجد تلك المعاملة ممن غلبوه على امره فانه يكون معذورا اذا حارب قومه لتأييد سلطان من منحوه المساواة باكمل معانيها وتمثل في الخيال لو ثارت حروب داخلية تشبه حروب اهل البيت والامويين في امة استعمارية واتصل اسعارها قرنا او حواليه هل تسكن المستعمرات تلك السنين الطولى ولا تسمع منها صوتا . وهل لا تحسب تلك الامة حساب مستعمراتها ولا تفكر انها تنتهز اول فرصة لخلع نيرها . كلا بلى ذلك اول فكر لاروبا فيما استعمرته من الداني والقصي كل ذلك لعلمهم انهم لم ينهجوا في استعمارهم نهج السراط السوي وانهم لم يمتعوا الامم التي احتظنوها بما يشتهون ارايت لو اوقف هؤلاء الحرص عن المد والنفوس عند الحد اليس يخففون عن انفسهم قسما كبيرا من التجهيزات ويريحون كثيرا من عناء المرابطة والاغتراب ويكون العدل الحق حارسا لسلطانهم والرفق ذائدا عن حماهم كل حائم

انظر الى وقت قيام العباسيين في وجه بني امية وملكهم يومئذ ممتد الى حدود فرانسا ترى العرب وقتئذ قد امتشقوا السلاح في اوجه بعضهم وثارت اليمانية على المضرية وامتدت تلك الثورة الى حيث انتهت رايات العرب . هنالك ترى الخلافة ملقاة بين الشامي والعراقي يتنازعهما من يرى ان له فيها حقا والجيش الذي هو قوة الامة وسياج سلطانها قد انفرد لبعضه وولى المستعمرات ظهره حتى بقيت بلاد الاندلس ثلاثة اعوام بلا حاكم وبلا نصير ولكن مع ذلك ترى المستعمرات هادئة واهلها مقبلون على الاشغال لا يبتغون عن اولئك بديلا وبلاد الاندلس التي هي حديثة عهد بالفتح يومئذ والتي كانت دار الملك على بعدها من مقر الخلافة وقربها من ممالك المسيحية تبقى امام تلك الفتنة ساكنة حتى تلقي لعبد الرحمان الداخل بالقياد ويؤسس فيها مملكة على انقاض مملكة الاجداد

فبعيشك انبئني هل تجد لمثل هذا في تاريخ استعمار اروبا من مثيل ولا تقل كما قال المؤرخ جورجي زيدان من ان للانجليز شبه ذلك فان الفرق بعيد

ارى ان هؤلاء قد جعلوا للسياسة مدارسا وتلقوها دروسا وكل ذلك لم يمنعهم من القلق على مستعمراتهم ولم يهدهم الى وجه يخففون به عن كواهلهم ما اثقلها ويعقدون المؤتمرات للسلام فلا يجدون اليه سبيلا . اين هم مما اوتيه اولئك الرجل الذين تعشقوا البوادي وراوا طرف الحضارة ونعيمها فما اغناهم ذلك عن ادراك حرمة الانصاف

اما وعيش عاش اولئك لو كان لهؤلاء رغبة في دوام سلطانهم ما تكلفوا له بعظيم وليس الّا قمع من يريد التهجم على الحقوق منهم والزمه جادة القسط وبسط الرفاهية على سائر البشر الذين لنظرهم من غير تفريق في جنسية او مذهب بل النظر الى الغالب والمغلوب من الوجهة البشرية فلا تسمح القوة الحاكمة بايلام احد ايا كان ومن اي وجهة خوفا من ان ينال المولم مثل ذلك الايلام ولا يكون عنصره الغالب شافعا له بل بالعكس يكون معظما ذنبه اذ المقصود من استعمار الشعوب القوية للضعيفة انما هو محو اسباب الضعف عنها والاخذ بيدها الى مرتقى الاقوياء ذلك ما كلف الله به من رفعهم على بعض عباده درجات . ولو كان المقصود تسليط القوي على الضعيف ليمتص قوته وينهش جسمه ويزهو بالاستعلاء عليه لكان الكواسر من الوحوش احق بمنصب الحكم واجدر بالاستعمار

هذه ذكرى اتينا بها ليتدبرها من اغفلها ممن يهمهم بقاء نفوذهم وسيطرتهم حتى يستيقنوا ان سياسة العنف والخسف واحتكار المصالح وعدم الاحتفال بالاهلي في مطالبه وحاجياته ومنافعه سياسة لا تعاني العمر الطويل ولا تثبت الّا بالعدد الوافرة والتجهيزات المثقلة ووفرة السلاح والبنود واقل منها كلفة واطول عمرا واحسن احدوثة سياسة الرفق واللين واشتراك المصالح واقامة العدالة بكل معناها بين اصناف الافراد المستظلة براية واحدة وان اختلفت المذاهب والشعوب فتلك التي اصلها ثابت لا تفتقر لمهلكات ولا لمدمرات ولا تفنى وان مرت الاجيال وهي مزدوجة النفع يطمئن بها الغالب ويرتاح لها المغلوب وان الاعراض عن اقتفائها لمشين لفكر المعرض وهواه في التاريخ اسوأ قرين

(سليمان الجادوي)

حوادث خارجية

المناورات العسكرية الكبرى

وضعت اركان الحرب العامة خرائط المناورات العسكرية الكبرى التي ستقع في الربيع القابل تحت قيادة الفريق محمود شوكت باشا وزير الحرب وسيقوم بهذه المناورات جيشان الاول مؤلف من سبع فرق من الفيلقين الاول والثاني وتجري مناوراته بسهول ادرنه وكيرك كيليسي والثاني مؤلف من الاربع فرق من الفيلق الثالث وتجري عملياته العسكرية بين سلانيك وقرية واسكوب وقوصوه

وسيحضر هذه المناورات المعتمدون العسكريون بسفارات الدول الاجنبية ونواب الصحافة وقد اظهر جلالة السلطان رغبة شديدة في حضورها وعند انتهائها تؤدب مأدبة فاخرة كبرى اكراما لجلالة السلطان ويحضرها كبراء قواد الجيش واعضاء اركان البحرية والمعتمدون العسكريون الاجانب ورجال الصحافة

ومن المحتمل ان تكون الحضرة السلطانية مصحوبة بسمو الامير يوسف عز الدين افندي ولي عهد السلطنة وسمو حقي باشا الصدر الاعظم

تعزيز الاسطول

ارسلت الحكومة العثمانية الى المعامل الاروبية منشورا طلبت منهم فيه ان يعينوا لها شروطهم والارشادات المتعلقة باشتراء مدرعتين من طراز درادنوغت وجوالتين مدرعتين من الرتبة الاولى وعشر نسافات زيادة على الاربع نسافات التي وقع اشتراؤها وكذلك عشر نسافات لاستطلاع سفن العدو

اما اثمان هاته السفن فانها تدفع على اقساط متوالية وسيصرف مبلغ الخمسة ملايين ليرة تركية الذي اقترع عليه مجلسا المبعوثان والاعيان في اقتناء السفن المذكورة

البلاد المغربية

ادرجت جريدة الطان نص الكتاب السلطاني الموجه من طرف مولاي عبد الحفيظ لنائبه بباريس الوزير المقري في المصادقة على الاتفاق المبرم بين حكومة المخزن وفرنسا واليك تعريبه :

« الى سيادة الامين الاكبر . قرانا بكل ارتياح صورة الاتفاقيات التي وجهتها لنا ونالت لدينا القبول نحن نوافق عليها . وقد عرفنا من قراءتها مقدار ما بذلته حكومة الجمهورية من حسن الموازرة لنا وتاكد عندنا ان مصدر تلك العواطف الولائية طاهرة الضمائر وهذا اكبر ضامن لحفظ حسن العلايق والمواصلة الودية بين الدولتين المتجاورتين ونحن مستعدون لتنفيذ الاتفاقيات بكل اخلاص ونشكر بنوع خاص جناب وزير فرنسا على ما تظاهر به من حسن الطوية في عقد هذه الاتفاقيات التي جاءت بتوفق مصلحة الجانبين .

وقد اسرعنا باصدار الاوامر لفصل جميع الدعاوي المقدمة من المحتميين الفرنساويين ضد قياد حكومة المخزن وامرنا نائبنا في طنجة السيد الجباس بتنفيذها ودمتم في حفظ الله وهو يتولى اعانتكم في قضاء المهمة التي انيطت بعهدتكم والسلام »

فاس

اتصلت حكومة المخزن بكتاب من عامل مراكش ينبؤها فيه باحتدال القتال بين عروش الرحامنة والسراغنة وان الحالة خطرة وخيمة العاقبة فاسرعت الحكومة بتجهيز المحلات ووجهتها نحو القبايل المذكورة

الريسولي

ان امين مستفاد الثغر — وقبض الايرادات القمرقية — استولى على املاك الشريف الريسولي بطانجة وهي الاملاك التي تنازل عنها الريسولي لحكومة المخزن في مقابلة الاموال التي قبضها في فكاك مكلين بواسطة دولة انكلترا

حوادث داخلية

جناب المقيم

رقت الجمهورية الفخيمة عميدها الافخم بهاته الديار جناب المسيو الابتيت المقيم العام للرتبة الاولى من وظيفه الاسمى فنهنيه بذلك ونرجو لمقامه المزيد

ادارة المعارف

التعليم الصناعي

مضى ثلث قرن على الاحتلال تقريبا والشعب التونسي باقيا مكانه ولم ينل رقيا علميا يحمد عليه الاحتلال ويوقفه موقف امم هذا القرن ان لم اقل تذبذب وضاع رشده فبقي يسير القهقرى مندهلا لا يدرك للنفع سبيلا

اجل وان ساسة هذا الشعب ومدركوه يحملون ذلك الذنب العظيم على عاتق الدور المشويلي المظلم الذي ما برح منذ احتضن مقاليد احياء هذه الامة الاسيفة رهو يتفنن في ايجاد عراقيل حرمانها من ماء الحياة (العلم) كتضييق دائرة التعليم وسن البرغرامات العقيمة النفع والنظامات العديمة الفائدة وقفل المكاتب بعد فتحها وهدمها بعد تشييدها وذلك نحو من ربع قرن كان يكفي لتربية امة لم يكن لها في جانب الرقي ادنى نصيب وما عهد البلغار ان لم اقل المصريون ببعيد

ولم يمض ذلك الدور حتى اعنت الاهلين وتركهم كما تعلم الحكومة وكما انهم ايضا علموا موقفهم الحرج ومستقبلهم المخيف

وقد ادركوا ان غاية ما اوجده التعليم المشويلي فيهم هو تذبذب فريق منهم بتعليم مبادي انسته لغته واخلاقه وعوائده ونزفت به الى مراتع الطيش واوقفته موقف النقص والقصور والانخذال فلا هو اتقن تلك العلوم وتضلع فيها حتى التحق بذوي الكفاءة فسد فراغا في امته عمرة النزلاء بل وحتى الصقليون ولا هو بقي في سواد شعبه الاعظم منكبا على درس علومه واتقان لسانه القومي فتربت فيه عاطفة الدين والوطن والاخلاق وعلم اسرار قول الشاعر

انما الامم الاخلاق ما بقيت
وان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

خير من ان اصبح لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء الا النادر القليل والى هذا الحد ينتهي التذبذب والتضليل

تتزحزح تلامذة الاهالي في ذلك العهد من مدارس الحكومة شيئا فشيئا وتطرد غالبا حتى اصبحت (العلوية) لا تاوي من التونسيين الا نزرا يسيرا وهكذا في كل عاصمة وبلاد . ويندهل المرء حيرة اذا تذكر (مكتب لوبي) الصناعي المؤسس ركن منه من مال الاجداد والامهات كيف كان نصيب ابنائنا فيه وهل هو سوى (الحرمان) [illegible] بتشييده واظهرت كامل الافراح والارتياح عندما فتحت ابوابه للوافدين

فما احرانا وايم الحق بتاليف رواية تشخيصية تحوي اعمال جناب المسيو ماشويل وما صنعه معنا في ذلك الامد الطويل لان تمثل فوق مراسح التمثيل (نعم في العزم ذاك ورفقا بالمتفرجين ندخل عليها شيئا من الغراميات) تسلية ورحمة

مضى ذلك الدور المظلم فشيعته الامة بهتاف السرور ونغمات الارتياح واستقبلت مكانه العهد الشرليتي المبارك استقبالا لا يقل عن استبشار الامة المصرية بوزارة سعد باشا زغلول وامست تنتظر من آن لآخر ما يجود به القابل ولعله بما ينسيها سيئات الدور الماضي نظرا للميز بين الرجال ثم كثر الاقوال والى اليوم و (دار لقمان على حالها)

نعم تفكر ادارة المعارف اليوم بتحويل وجهة الاهالي وصرفها الي التعليم الصناعي حيث ترى ان ترقية الاهلي ترقية اقتصادية احسن فائدة واعظم نفع لحياته واضمن لمستقبله لان عند ما تصبح كل افراد الامة عملة يحسنون العمل اليدوي تكون في مأمن من الموت جوعا وتأمن الحكومة من بقيهم عالة عليها في الانفاق ان بخل السماء بمائه في بعض السنين ويوما ما

وبذلك تريح الاهلي وتذهب من خلده الطمع في نيل فريق منه العلوم الابتدائية وتعميمها وآخر الوسطى ثم العليا الذي تؤهله للمراتب على اختلافها والقيام بمهام الامة وشؤونها ومزاحمة الاجنبي في وظائف بلاده وعظائم الامور فيها كبقية امم الارض في قرن العشرين

وبعبارة اخرى يمكن ان تكون اوضح اي لا يطلب علوما يتوصل بها لان يكون رب معمل بل عامل فيه

ذلك ما فكرت فيه اليوم فيه ادارة المعارف واصبحت تعمل لكي تسعد هذا الشعب المندهش الحاير في مستقبله كيف يكون

وهي نوايا حسنة وفكرة سديدة يرتاح لها خاطر الاهلي . . ان كانت هي غاية ما وصل اليه التفكير . .

ولا تظن ايها القاري انها عند ما فكرت في ذلك بدت في تشييد المدارس الصناعية ولو في بعض العواصم كيف ما كانت واوجدتها طريقا في التعليم يمكن معه ان ينتشل الاهلي من مخالب المزاحمة الاجنبية ومضايقة منسوجاتها ومصنوعاتها المكينيكية التي قضت على المصنوعات الاهلية اليدوية لتي كانت مرتزقا واسعا للاهلي وثروة للبلاد او في الاقل فتحت في وجوه الاهليين ابواب مكتب لوبي المقفلة عشرات السنين بل كانت بطريقة هي اسهل منالا واخف ثقلا واسرع حصولا الا وهي توزيع التلامذة على محلات ارباب الصنائع الاوروباوية لتعليم الصناعة بها بشروط واجور وتحليف على النصح في التلقين والتعليم لذلك التلميذ الاهلي وعليه لا ياتي عليه سنوات حتى تحتاج لامثاله معامل منسوجات ليون وسائر فابريكات البخار والكهربة ووو . . . .

وهي طريقة لم تسبق بها اية دولة من دول الارض في الحال على ما نعلم وعليه تكون موهبة ربانية والهام خيري اوجده الرب سبحانه في افئدة تلك الادارة العامرة ولله في خلقه شؤون

وهنا يحسن بنا ان نسئل الادارة اهل تسوغ لتلامذة النزلاء اذا جنح بهم الغرض للتعليم الصناعي احالتهم على غير مكتب لوبي او تسوقهم اليه جبرا ان احبوا تعليمهم اين الاهليين . او هل هاته الفكرة هي ما استقر عليه البرلمان اخيرا من ان السياسة الاهلية يجب ان تكون فوق كل سياسة . اوهل يمكن تحليل هاته النوايا مع كلمة سياسة التشريك في معمل من معامل التحليل . . .

وفي الختام لنا كلمة في العدد الاتي وراءنا في التعليم باتم وضوح واكمل بيان مع اتياننا على الاجتماع الذي وقع لهذا الغرض بمكتب خير الدين

اصلاح التعليم بالجامع الاعظم

ادرك اخواننا الزيتونيون الكرام عقم برنامج التعليم الجاري به العمل في الكلية الزيتونية العامرة الى حد اليوم وقد احسوا بعيء ما اثقل كاهلهم السنين الطولى من معاناة ذلك النظام العقيم . على انهم لم يانسوا حركة من النظارة غفر الله لها تبشر بلفتة لذلك الغرض الهام بل سكونا وجمودا ولا من الحكومة ايضا كانها لا تريد بهذا الشعب خيرا ولا لهاته الامة مستقبلا زاهرا سعيدا فحرك الشعور اولئك النبه وهزتهم اريحية النظر الى البعد في وقت رماهم فيه ذو النظر الضئيل بيبس القريحة وموت الاحساس وعملوا لعقد مظاهرة ضد ذلك البرنامج الوخيم طلبا لاصلاحه اصلاحا في غضونه رقي علمي يجلسهم مجالس اولي العلم ويلحقهم بافراد الامم ذات النهوض (في ظل مثلثة الالوان)

وقد قدموا اعلاما للحكومة على الاجتماع طبق نصوص القانون وعينوا المكان والابان

ومن الاسف بلغنا ان الحكومة لم يرق لديها هذا الاجتماع فاستدعت بعض افراد اللجنة وشافهتهم بمنعه . غير انه سرنا ما قيل لنا ان احد متوظفيها من ذوي الجلال والاحترام شافههم بكلام احرى به ان يكتب بمداد الذهب على جدران الكنائس (عمرها الله)

ثم اخيرا قابلوا سعادة الوزير المفوض العادل المسيو روا واظهر لهم كامل رغبته في اصلاح نظام الجامع الاعظم التعليمي وهو في سعة لقبول ما يطلبونه من الاصلاح مع تصريحه لهم بمنع الاجتماع حسبما بلغنا ونحن ازاء هذا نقول

فبناء على ان للاجتماعات قانونا وبذلك كانت حرة وان اجتماع المومى اليهم كان مجردا عن كل شوايب السياسة وانما هو محض اجتماع اصلاحي فقط فمنع الحكومة له ضرب من الاعتداء على القانون وسلب لحرية النفوس في حين اننا نرى النزلاء تجتمع متى شاءت ولما ارادت وحيثما تريد

وعليه بلغنا ان الزيتونيين عزموا على الاجتماع صباح هذا اليوم الذي كان موعد اجتماعهم العام اجتماعا خاصا تتميما لبعض الاعمال ثم لاستئناف تعيين اليوم المذكور

فعسى حكومتنا العادلة ان لا ترينا في هاته الجزئية الطفيفة ما تحمر منه الوجوه

كلمة مع التونسي

الا من تكن قد ساءته قدرة الشعب الاسرائيلي التي اوحت اليه طلب التملص من السلطة التونسية بلسان عميده لدى نادي الشورى فليعلم ان من بين سواد الامة المسلمة من ابرز تلك بشكل امر من الاول مذاقا وابشع منظرا ويا الاسف ان كان ذلك بلسان عربي بين اعمدة جريدة تدعي الوطنية وبامضاء من لا يظن انه على فكر اليهود

اي وايم الحق لقد تم ذلك على صفحات التونسي في مقالته المعنونة بدار الباي ولا يكبرن عليك هذا التصريح فسالقي اليك من البيان ما يحمر له وجه التونسي خجلا ان كان بين افراد من طوح به الطيش واغمى الحسد فواده حتى لم ما يطلب ولا ما يقول الم تسمع لعميد اليهود وهو ينتقد اعطاء وظائف العدلية لمتخرجي الجامع الاعظم فان تكن الامة قد ساءها انتقاده ففي مقال التونسي موافقته تماما ثم الم تسمع له وهو يتذمر من تسلط الفقه الاسلامي على ابناء جلدته ويطلب تعويضه باحالتهم على القانون الفرانساوي ان يك قد ساء الامة ذلك فمقال التونسي يوافقه في الطلب اذ هو يرشح لقضاء العارفين بالحقوق الفرانساوية وهم بالضرورة اصفار غبارية في الفقه الاسلامي ويتذمر من اسناد الحكم للمبرزين في العربية والفقه الاسلامي ولا ذنب لهم لديه الا خلوهم من معرفة الحقوق الفرانساوية التي هي غير القانون التونسي اليس ذلك طلب محو القوانين التونسية واحالة الحاكم والمحكوم على القوانين الفرانساوية وهل تستطيع فرقا بينه وبين مطلب اليهود سوى انهم طلبوا ذلك خاصا بهم صراحة والتونسي يطلبه عموما ويستحي من

التصريح وان كان بينهما تفاوت فكاني باليهود اعدل طلبا لانهم في الحالين يحكمون بغير شرعهم اما مدير التونسي فانه يطلب دفن البقية الباقية من مظاهر السلطة لقومه واحالتهم على قانون لا يعرفونه وليس لهم بملائم وهو يود بمطلبه هذا ان يجعلهم مذبذبين وحقوقهم موكولة الى اجتهاد المبرزين في الحقوق الفرانساوية لا يحكمونهم بشرعهم لانهم لا يعرفون ولا بالقانون الفرانساوي اذ ليس لهم قوة التشريع وربما فاق مدير التونسي زميله اليهودي اذ طلب هذا الطلب بعد القضاء برفضه اما عميد اليهود فانه طلبه وقت المناقشة او بالحري في وقته وكذلك المبرز في الحقوق يعرف اوقات الطلب !!!

حقيق بامة تظاهرت ضد مطلب اليهود ان تقابل من ايده بالمقت والازدراء وجدير بمن سر امته في اكرم عضو منها ان يرجع بالتحقير والازدراء وما على من انتصر لنفسه اذ ظلم من سبيل . كذلك نقم ابناء المعهد الزيتوني غفر الله لهم على هذا الكاتب وتناولوا معه ابناء طائفته وما كان لهم بذلك من حق لولى حدة التغيظ اذ المجرم هو المسئول وحده عن جنايته ووددنا لو فطن بما ارتكب من الطيش فاستغفر واناب ولكنه اخذته العزة بالاثم وجادل بالباطل ليدحض به الحق واتى بسانحة سائمة ما ان لها في الخبط والخلط من مثيل وددت ارتباط جملها حتى يتمكن الناظر من نقدها او التسليم ولكن تابى طبيعة سقيم الفكر ان تاتي بشيء مستقيم واني سالقي ما تضمنته بين الايدي على ان يتوفق احد لفهم الغازها فربما دعى كاتبها بالنبيل

يقول مخاطبا للزيتوني ان علمك بالنحو والصرف والاصول والفقه وعدد له علوما اخرى لا تهيئك للقضاء اي بين امتك ولكن المهيء للقضاء معرفة قوانين الامم الاخرى اي لتقضي بها بين قومك وهبك عرفت وعدد له القوانين التي وضعتها الحكومة التونسية فان معرفتك لا تضمن العدالة في حكمك لان الحكومة لم تسن للمرافعات قانونا وجعلت الامة في قبضة اعوانها فلاخلال الحكومة بهذا المهم يلزمك ان تعتزل القضاء لينتقلده المبرزون في الحقوق وذلك يكفي ضمانا للعدالة ثم اندري ما ذا جعل الكفيل للعدالة نعم وهو اغرب ما يسمع ان من كان عالما بالاقتصاد السياسي والمالي هو الذي لا يسمع سوى صوت الضمير وما كفيل العدالة بالحقيقة سوى الوازع النفسي الذي تتاصل جذوره مع التربية الدينية التي يعلم بمقتضاها انه مسئول اما ديان عظيم وهل يوجد لها منبع اصفى من المعين الذي يتفجر بين عرصات الجامع الاعظم

ليت شعري هل يصح لامريء ان يخاطب فرانساويا بقوله ان معرفتك للقانون الفرانساوي لا تكفي لنزولك منازل القضاء ولكن دعها ان يحسن قوانين الامم الاخرى ان لم يصح هذا فكيف يصح لك ايها الكاتب (الباسل) او المغوار كما قالت ان تخاطب التونسي باعتزال القضاء لانه يحسن قوانين امته ولا يحسن قوانين غيرها من الامم ثم تقول غير خجل انه يعتزل القضاء لان الحكومة لم تسن قانونا للمرافعات وجعلت الامة بيد الاعوان فهل ثم فوق هذا الاديم وتحت ذلك الرقيع من يلقي ذنبا على من لم ياته ويعلل بمثل هذا التعليل . وحاى اللهم لملقي السانحة فانه مغروم بتعديد الاسماء دون نظر الى المعاني والمسميات فهو يجمع الالفاظ ويكثر العطف ولا نظر البحث عن المناسبات والارتباط اذ ذلك شيء لا يهمه ولا يحاسب عليه او نظن ايها الكاتب ان غيرك لا يناظرك فيما قلت ويقول لك ان معرفة اللغة الفرانساوية والجغرافيا والطبيعة والكيميا والجمناستيك ونشيد لا فونتين ومعرفة القرائض في عهد الرومان لا تكون عدة للقضاء بين الفرنسيين ولكن عدته معرفة العربية والفقه الاسلامي وهبك عرفت ترجمة نص عربي الى افرنسي فكيف يكون حالك عند التامل في رسم لعقد لا تعرف ركنه من شرطه ولا مفسده من مبطله ولا مفهومه من مداوله

ثم انبئني عن وجه نقدك لمن وضعتهم الحكومة للتمرين لدى محكمة الاستيناف وما كرهته من ذينك الشابين الذين قلت انهما مترديين وكاني بحضرتك المتردي اما هما (فمترديان) هل ارتداءهما بالزي العربي ام سكونهما وهدوءهما جلوسهما ذلك المجلس وكل ذلك لا يكرهه عاقل افتريد ان ياتيا هذاك بالالعاب الرياضية التي يجهلونها وتلقاها جنابكم دروسا فتلت وقتا كبيرا في تحصيلها تحسبها علما جليلا فزت به على ابناء المعهد الزيتوني وكاني بمعلوماتك الباهرة التي تاهلت بها بحسب رايك لمنزلة القضاء صوبت لك قياس محكمة الوزارة على محكمة الاستئناف بالجزائر فاشرت متهكما على وكيل الجمهورية بانباع هذه الخطة في المعاونين بتصويبات الصلح وما علمتك وقد رافعت في محكمة الوزارة كثيرا وقرات نظام محكمة الجزائر دروسا تغلط مثل هذا الغلط في الحكم فتسوي بين محكمة تصدر الاحكام واخرى لا تتجاوز سماع المرافعات ولا تعدو بيان اوجه الاستئناف حتى يتحراها المترشحون للقضاء اني اخشى عليك ايها الحقوقي اذا وسد اليك القضاء ان تغلط مثل هذا الغلط في الحكم والقياس ولا تكون معرفتك بقوانين الامم الاخرى عذرا لك اذا ناقشك المدير او الوزير . ثم انبئني عن تلك القوانين الوضعية التي سردتها من اين علمت ان الزيتوني لم يطلع على نصوصها وهي سهلة التناول محكمة التنسيق لا يصعب معرفة خاصها من عامها ومقيدها من مطلقها على من قرا العموم والخصوص والاطلاق والتقييد دروسا وميز بين ذلك في كتب هي اعسر اسلوبا واقل تنقيحا من تلك القوانين الوضعية ولكن يصعب عليك فيما يظهر التمييز بين ذلك

اما والذي لا يحلف بغيره لقد سرنا مبداك الذي كنت فيه مساعدا لمن تقدمك لا موسسا كما تزعم وسرنا احتفال بعض جرائد باريس بنفثات قلمك ولكن ما كان يخيل لنا ان ذلك سيعود عليك بالضرر و يحملك على ما جنيت البطر فنفخ في معاطسك وظننت انك تسامي بتلك المنزلة رؤساء الاحزاب وقادة الافكار وخيل لك السكر بالشكر انك تخدم مبدءا مبتكرا وتقوم حزبا (وان الحق في غير ما تظن) حتى اذا دخلت قاعة المحكمة بالوزارة ورايت فريقا لا يعلمون ما علمت ويجهلهم من عرف اسمك وهم مع ذلك ارفع منك مجلسا واعلى منصبا تاججت نار الحسد بين جوانحك وتصاعد الى الرشد دخانا فاضعفه ونزلت بما كتبت منزل الطيش والخفة وما انتبهت الى ان لدى اولئك من المعلومات (ما هو اوسع بكثير مما قتلت الزمان في تحصيله) وان ما حصلته ليس بشيء في جانب ما اوتوه من غزارة العلم وتوقد الافكار وانهم [illegible] عملة في هيئتهم الاجتماعية وليسوا مثل [illegible] اعضاء متشنجة ان تحركت يوما كانت غير مستقيمة . اولئك هم نبغاء الجامع الاعظم الذين لم تعرف مناصب القضاء غيرهم قديما وحديثا والذين تدرجوا بمعلوماتهم الضيقة في نظرك فبلغوا اسمى الدرجات وازدانت بهم الوزارات وساروا بالحكومة في زمن كنت فيه بعيدا عن الكون سيرا عرفه لهم رجال الحماية وباهى بهم فضلاء الشرق ابناء الازهر المعمور (1)

مهلا ايها الحدث التونسي فغير الاغراض اولى بك في مبداك ولا تكن كالتي نقضت غزلها من بعد قوة فان ذوي البصائر من اولي الامر ربما فطنوا لما ترمي اليه فيكون انتقادك لديهم منتبذا ويرونك في النصح مغرضا وما لك وللزيتونيين والصادقيين فشانك مع الحكومة ان تطالبها بالكفالات للعدالة وايجاد ما ينقص المحاكم التونسية من دوائر الاتهام والمدعي العمومي واستقلال القضاء وسوى ذلك وما ابعد هاته الاشياء عن المساس بكرامة فريق من امتك هم اعزها . ولا تقولن لمن هو ارسخ منك في المعارف قدما وارفع مكانا واجل منصبا مثل ما سلف منك من الهذيان فان معلوماتك وان اعجبتك ليست بشيء بجانب ما اوتيه ابناء المعهد الزيتوني من سعة المدارك وبعد الغور في الافكار ولا يكونن جهلك بها مستبدا لحكمك بانكار فضلها فالحكم اذا كان مستنده الجهل كان بالخطا حقيقا وبالازدراء خليقا

وحسبك ان تناقش الحكومة على ما لها من التراخي في كفالة حقوق الاهالي فهي الى اليوم لا يوجد لها دولة تجمع الاحكام الجناحية والجنائية وليست بها اصول مرافعات وابين ما تناقش عليه هو صدور الاحكام منها لدى المحكمة العليا بغير الطريقة العلمية وتنازع الاحكام بين المجالس والادارة والطابع السعيد .

انا لنرى مثل هذا الراي ونود لو وجدنا من امثالكم مساعدة دون انتقاص احد او توهين ساعد او اطراح عضد معين (بعضهم)

(1) راجع ما كتبه الاستاذ الشيخ محمد رشيد رضى في مجلة المنار لاغر سنة ١٣٢٦ في ترجمة الوزير الاسبق والوزير الحالي

شذرات

ما وراء الموت

عثرت منذ ايام في مطالعاتي المقالات العلمية على حادثة فكاهية في اسلوبها فان كان صحيحا ما تكتبه تلك المجلات وما ينشرونه لنا من الاحاديث عن الاكتشافات العديدة فانا والحق يقال قريبون من معرفة معضلات الامور

قد اتسعت المعارف وتفنن المخترعون في استطلاع ما يخبئه لنا العلم المغنطيسي من المدهشات في التنويم (الهيبنوتيسم) وعادت الاخبار تردنا عنه متواصلة متزاحمة فان هذا الفن جيل في بابه ان لم تشنه الاكاذيب و يا ليت شعري متى نرى من الشرقيين انضماما ومعرفة كافية ليست وهمية لتوهلنا التجارب وتكفينا مونة الشك في مثل هذه الاحوال والان احرر مقالتي هذه لاسمع القرا حديثا غريبا

كان الدكتور د .. محبا وولعا بالاشتغال في التنويم المغنطيسي وقد مارس هذا الفن ثلاثين سنة مع صديق له يدعى ڤرنز وكان يجري اكتشافاته العديدة في تنويم هذا الصديق القديم وقد عزم في سنيه الاخيرة ان يستطلع عما وراء الموت فعمد اولا الى معرفة ما يشعر الراس المقطوع بالة الاعدام (الجيلوتين) وهل يفكر بشيء . ما بعد ذلك وقد عرض فكرته هذه على حكومته فاجابت طلبه في استطراد بحثه

قال الكاتب ففي ذات اليوم حضر الدكتور مع صديقه ڤرنز الى ساحة الاعدام وشاهدان اخران ليدونا ما سيبدو من هذا الاكتشاف المفيد وقد وقف الكل تحت الة الاعدام الكبيرة اذاء سلة القطع حيث يسقط الراس مقطوعا وبعد برهة من الزمن سمع الجمع وطيء اقدام الجلادين فاسرع حينئذ الدكتور في تنويم صديقه وامره ان يدخل في فكر المحكوم عليه بالاعدام ويشرح باعلا صوته عما يشعر به ذلك المجرم وان يتكلم واصفا تخيلاته واحساساته الحيوية . نام ڤرنز وبعد قليل اخذ يضطرب اضطرابا مخيفا مستغيثا طالبا من الدكتور ايقاظه من رقاده المشوم . كان خوفه شديدا يفوق الوصف ولكن ما عتم ان سقطت السكينة فقطعت راس المجرم

(ماذا شعرت وماذا ترى) (سال الدكتور صديقه ڤرنز)

سمع الشهود هذيانا ثم تبعه انة موجعة . . . اه لمع البرق وقعت الصاعقة . . . . يا للمصيبة يتكلم ويفتكر

بم يفتكر وماذا يقول

الراس . . . نعم انه في الم شديد يفتكر ولكن غير دار بما قد جرى له يبحث على جسده المنفصل فيخاله انه لاحق به وهو ينتظر الاعدام . . ينتظر الموت . . . الموت لا ياتي

وفي اثناء ذلك نظر الدكتور الى الراس المنزوي في منتهى السلة وشعره متدلي الى اسفل فراه فاتحا شفتيه مصطكا اسنانه ينظر لمن حوله بحدة وعروق رقبته وشرايينها ترتج والدم يتدفق ويرتفع فيتساقط كالنداء على وجهه وشعره هذا وڤرنز لم يزل يتاوه بشدة ويقول

ما هذه اليد القوية الضاغطة على عنقي تلك يد جبار لا يرحم حالي فيخفف الامي . . . . هذا الحمل الثقيل الذي يسحق جسدي . . . ما ذا ارى نصب عيني . . . غيمة حمراء . . . حسبك ايتها اليد القوية فباستطاعتي التخلص منك . . . دعني ايها الوحش الضاري . . . اه عبثا احاول ان امسكه بكلتا يدي . . . اه ما ذا ارى يا رباه جرح متسع كبير . . هذه دمائي الجارية بغزارة . . . تلك الحقيقة بعينها اني راس بدون جسد

في تلك اللحظة وبعد كل هذه الالام التي كانت لدى المسكين عذابا ابديا شعر الراس انه قد فصل عنه جسده ثم سكت ڤرنز ودلائل الالم بادية على وجهه فساله الدكتور ما ذا ترى واين انت

اني سابح في الفضاء شبيه بالاسهم النارية ولكن . . . هل انا مائت وقد انتهى كل شيء اه لو ينصفوني فيعيدوا لي جسدي المنفصل . . . . ايها الناس اشفقوا علي وارجعوا لي جسدي لاعود الى الحياة ثانية اني لم ازل اشعر وافتكر . . هؤلاء القضاة اللذين حكموا علي بالاعدام واقفون بحللهم الحمراء يتهامسون . . . اني اسمعهم يلفظون الحكم الرهيب . . . اه يا امرأتي الحزينة و يا ولدي العزيز مسكين انت في مهدك . . . لا لا انتما لا تحبانني لقد تركتماني وحيدا بعيدا عنكما اه لو كنتما تعيدانني ثانية لجسدي المنفصل عني فارجع حالا اليكما . لا لا . . . اراكما ترفضون طلبي ومع كل هذا اشعر بحبي المتناهي لكما . . دعاني اقبلكما ايضا مرة واحدة . . . . ماذا اسمع انبكي ايها الطفل الصغير وعلام تستغيث . . . نعم لاني قد لطخت يديك الصغيرتين بدمائي الجارية . . . اه متى ينتهي هذا العذاب متى يشفقون و يرحمون . . . قصاص المذنب يا ترى عذابا ابديا

نظر الدكتور ثانية الى الراس المقطوع فوجده فاتحا عينيه بحدة زائدة مما يبرهن عن منظر الالم والاستغاثة ثم اردف فرنز كلامه قائلا . . . ان العذاب لا يدوم فالله شفوق رحيم جميع ما في هذه الحياة باطل فان . . . محي كل شيء من امامي . . . هذه نجمة من بعد تتلالا كالجوهرة في الفضاء الواسع . . . اه ما احسن ساكني الاجرام . . . اه اني شاعر بالراحة دخلت السكينة في كل جسمي . . . ما احسن النوم الهادي اه ما هذا السرور

لفظ فرنز هذه الكلمات الاخيرة وظل مستريحا من عنائه الشديد والدكتور يعيد عليه سؤالاته فكان لا يجيبه بشيء ثم اقترب الدكتور من الراس ومسكه بيده فكان باردا هامدا (الصحة) * * *

حالة الامة

و شركة المواد الحديدية

كيف تعيش امتنا قاطبة ولا تموت عن بكرة ابيها دفعة واحدة مع فقدها لكل وسائل الحياة وتاخرها عن غيرها بمراحل ليس في طوقها قطعها بدون طول زمن تقضيه في اجتياز الخطوة تلو الخطوة لعبور تلك المسافة البعيدة اذ لا اقتدار لنا عن وصف انحطاطها والحال انها بلغت الغاية في تسليم ضروريانها الاولية الى من يستاثر بنتائجها و يستقل بارباحها وهي في ارتياح لذلك ما دامت مولعة بحب الراحة وان الكسل والخمول والجمود لمن اكبر البواعث على تقوية ايدي المزاحمين وتنشيط المضايقين و بمعنى اخر تفويت الخيرات واعطائها الى غير اهلها من حيث الاستحقاق الطبيعي ولئن كانوا من جهة التنازع الحيوي الذي يرفع العاملين ويضع الكاسلين احق باجتناء تلك الثمار التي ترامت بين ايدي اربابها ولم يلتقطوها

امتنا التي وصلت الى اسفل درجة في تعطيل صنائعها وتوقيف تجارتها حتى صار الفقر يحاربها والاحتياج ينازعها وهي لم توفق لطريقة ترد بها الهجمات وتصد بها الصدمات حتى قام اليوم رجال اصحاب مدارك سامية يقودونها الى السبيل المستقيم و يسيرونها حسب النواميس الارتقائية لينتشلوها من وهدة السقوط وكل واحد تكفل بعمل مفيد فمن ساع في تربية الافكار ومن فاتح للابصار ومن عامل لترقية الصناعة ومن خادم لتنمية التجارة ومن موقظ للنائمين ومن محرك للجامدين وانه لفضل منهم عظيم يوجب الشكر و بقاء الذكر

ومن اجل ما قام به بعض هؤلاء الوطنيين اخيرا هو تاليف شركة اهلية تتاجر في المواد الحديدية وجميع متعلقات صناعة النجارة وجعلوا راس مالها ثمانية واربعين الف فرنك تنقسم الى اربعمائة سهم قيمة الواحد اثنى عشر فرنك يدفع حالا او مشاهرة وللشخص ان يشتري بعدة اقساط

هذه الشركة كما لا يخفى احدثت لسد خلة و يالها من خلة وتستر عيبا و ياله من عيب وتزيل نقيصة و يالها من نقيصة وترفع خجل و ياله من خجل اذ عار على امتنا ان توصم بتفويت العنصر الوحيد الذي له دخل كبير في كل الاعمال التي تلزم البشر بالطبع الا وهو الحديد

هذا العنصر المعدني لا شبه في توقف سير الناموس بدونه وارباح المتاجرين فيه اعظم من فوائد الاتجار في غيره من المواد الاخرى ويكفي شاهد على ذلك ان سكان لندره وعددهم يناهز الخمسة ملايين كلهم يعيشون من الحديد ومع هذا كله فنحن في ذهول عن نتائجه

ومن المناسب الان الالتفات الى هذا الخلل تتميما للنهضة الحاضرة التي قامت على قدم وساق تحرك العزائم الضعيفة ثم وجود هاته الشركة الحديثة هو كضمان لعمل سهل منه الاولون ومما يلاحظ هنا ان الشركة قد اتخذت فوق ذلك تسهيلات جمة من شانها ان تامن مآل هذا المشروع فليس من الصعب تعضيده بفرنك واحد في الشهر اذا علمنا انه سيتكفل بالمنافع الجمة واملنا وطيد بانه سينجح عن قريب بمساعي مؤسسيه الامناء ومشتركيه الفضلاء الذين عرفوا الداء واهتدوا الى الدواء

الطيب بن عيسى

مصر

جاءنا من ادارة مجلة المنار الغراء ما ياتي

الى مشتركي المنار بتونس

مضت سنوات كثيرة بعد ترك السيد محمد الهادي السبعي بوكالة المنار بتونس واكثر مشتركيها لم يبعثوا الى ادارة المجلة بمصر بما عليهم ونحن نرجح ان سبب هذا الابطاء توقعهم تعيين وكيل اخر يتناول منهم القيمة ولما كان تعيين وكيل في هذه الاونة غير ميسور فالرجاء من غيرة المشتركين الاسلامية وحميتهم الملية ان يتفضلوا بالبعث بما عليهم حوالة على البريد « البوستة » او احد « البنوك » وعسى ان تكون هذه الذكرى كافية لتلبيتهم نداء الحق واداء الحقوق (وذكر فان الذكرى تنفع المومنين)

وقفة عند شراغان

هذه قصيدة لفرزدق هذا العصر الاستاذ معروف الرصافي قالها رثاء في قصر شراغان مقر مجلس المبعوثان لما احترق ونصها

اصبحت اعذل نوابا واعيانا
عذلا كنار تلظت في شراغانا
قصر اطل على البسفور مرتفعا
اليه يشخص طرف العز حيرانا
ذو زخرف يبهج العين التي نظرت
حتى تراه لها نورا وانسانا
راقت مبانيه اتقانا وهندسة
مستوقفا صنعها من مر عجلانا
كل القصور عبيد وهو سيدها
اذ كان اتقنها في الحسن بنيانا
يمشي المهندس فيه وهو ينظره
مشي المقيد يستقصيه امعانا
يضم كفيه للابطين منبهرا
مقلبا في الاعالي منه اجفانا
عرش به تعرف الناس الجلال اذا
لاح الجمال على مبناه السوانا
لو كان عرشا لبلقيس لما خضعت
للامر حين اتاها من سليمانا
فيه الحوادث امست وهي ناطقة
بالسن دلعتها فيه نيرانا
فلو رايت به النيران مضرمة
والريح تصفق للنيران اردانا
رايت ملكك كبيرا ثم محترقا
تذيب منه لظى النيران عقيانا
طالت به السن منهن يلحسه
لحسا يدق قوى البنيان ابهانا
يا درة في فم البسفور ضيعها
قوم وكان بها البسفور مزدانا
كم قد تجلت بوجه البحر مشرقة
و رصعت في رؤوس الهضب تيجانا
لما انهدمت بشط البحر محترقا
ابكيت في البحر اسماكا وحيتانا
لم يبق منك لهيب النار باقية
ولا من القوم ابقى عنك سلوانا
معاول من شواظ النار هادمة
يا للعجائب كالاطواد جدرانا
قمنا امامك والنيران صائلة
ندك منك على الاركان اركانا
كم هدة لك بين الذاريفزعنا
حتى نظنك منها صرت بركانا
يهتز فيك لهيب حين نبصره
نهتز بالحزن ارواحا وابدانا
فانهت تملاء صدر الجو ادخنة
ونحن نملاء صدر الارض احزانا
ما اشرف القوم لو كانت مدامعهم
مطافئا لك تجري الدمع غدرانا
يا ويل راي امرء قد قام مجتهدا
يسعى بجعلك للنواب ديوانا
حتى اذا كنت للنواب مجتمعا
بانت عواقب ذالك الراي خسرانا
للنار فيك حسيس كنت احسبه
ضحكا على من بسوء الراي ابكانا
اشكو الى الله قلبا لا يطوعني
ان لا اكون على الاوطان غيرانا
ياقوم ان بصدر الشعر موجدة
لا يستطيع لها سترا وكتمانا
ما بال نوابنا امسوا نوائبنا
اذ لا يبالون مكروها تغشانا
اما كفى انهم لم يعملوا عملا
حتى ارادوا اجتماعا في شراغانا
هم يطلبون قصورا ينعمون بها
ونحن نطلب للاوطان اعمرانا
اليس مجلوس ببهو القصر مفخرة
لمن هم اليوم اشقى الناس اوطانا
قد ضيعوا الحزم حتى انهم ندموا
على الذي كان منهم بعد ما كانا
يعيش ذو الحزم مسرورا ومغتبطا
وتارك الحزم لا ينفك ندمانا
واحزم الناس من ان نام بات له
طرف على حدثان الدهر يقظانا
اين الطريق الى العلياء نسلكها
فاننا لم نزل ياقوم عميانا
لا الشعب يخلع اثواب الخمول ولا
نوابه يلبسون الصدق قمصانا
الناس تسعى لدينا نحن نهملها
ما اسعد الناس في الدنيا واشقانا

الى ارباب القضايا

فتح السيد الطيب بن عيسى محلا بنهج باب البنات عدد ١٨٣ ايتعاطى فيه ما ياتي — الترجمة الحرة من العربية الى الفرنسية او العكس - الارشاد في النوازل — كتابة التقارير — كتابة الكنترانوات — انشاء المكاتيب باللغتين — تحرير الاعلانات التجارية وشبهها — وكالة الصحف — السمسرة بانواعها — الخ ما توجبه ضروريات الوقت الحاضر وحيث ان دراية هذا الفاضل بالامور العصرية لا تحتاج الى تعريف فلاشك في نجاح مشروعه بالاقبال عليه ان شاء الله

مدير الجريدة ومحررها وصاحب امتيازها
سليمان الجادوي

طبع بالمطبعة الاهلية
نهج الكتبية عدد ٢٠ بتونس